مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثلاثون – المجلد الثاني
ديسمبر 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالضغوط الأسرية لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس

بدر خالد الحربي
قسم علم النفس || معهد الدراسات العليا التربوية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس، والتعرف على مدى وجود فروق في الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية بين طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب، تبعاً لمتغير الجنس. واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأداة في مقياس الاتجاه نحو التطرف، ومقياس الضغوط الأسرية، تم تطبيقهما على عينة قوامها (340) طالباً وطالبة، من طلبة كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس.

وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج (SPSS)، حيث كشفت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف؛ بجميع أبعاده، والضغوط الأسرية على نظام الأسرة بصفة عامة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الأسرية، تبعاً لمتغير الجنس؛ وذلك لصالح الطالبات. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف، في البعد الديني ولصالح الذكور. فيما لا توجد فروق بين الجنسين في بقية الأبعاد وعلى المستوى الكلي للمقياس.

وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لزرع القيم النبيلة، والإرشاد الديني السليم؛ المرتكز على التسامح والحب، والتكامل بين مؤسسات التنشئة؛ المسجد والجامعة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة التعامل مع العولمة بشكل واضح ومنطقي، والاستفادة منها، مع الحفاظ على هويتنا العربية الإسلامية، والتمسك بتراثنا الثقافي التاريخي، كما اقترح بعض الأبحاث التي أثارها البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: اتجاه الطلبة. التطرف. الضغوط الأسرية. كلية العلوم والآداب. محافظة الرس.

مقدمة:

تحتل الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي، لأن الاتجاهات النفسية الاجتماعية، تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك لأنها تعتبر محددات موجهة ضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي، حيث يتكون لدى كل فرد، وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد، والجماعات والمؤسسات والمواقف...، وكل ما يقع في المجال البيئي للفرد؛ يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته (زهران، 2003).

ويعد التطرف أكثر الأحداث التي تشغل العالم في وقتنا الحاضر، حديثاً عنه، ومقاومةً له، وتتبعاً لآثاره، وبحثاً عن دوافعه، ولعل تاريخ البشر لم يعرف حشداً لجهودٍ وإعداداً لوسائل، ودعواتٍ إلى ملاحقةٍ كما حشد من جهدٍ وأعد من وسائل ودعا إلى محاربة التطرف الذي أثمر إرهاباً... ومع أن التطرف ظاهرةٌ شاذة في الشعوب، والمجتمعات، وبين أتباع المذاهب والأديان، وأن المتطرفين في كل شعبٍ، أو مجتمع، ومن أتباع كل مذهب ودين قليلو العدد، صغيرو النسبة، إذا ما قورنوا بالغالبية العظمى من أفراد الشعوب والمجتمعات، إلا أن أثرهم وخطرهم لا يجوز أن ينظر إليه من خلال ذلك، لأن حجم الأثر والخطر يتجاوز حجم الظاهرة من حيث عدد أفرادها (المبارك، 2006: 13- 14).

ومن ناحية أخرى فإن الدين الإسلامي بيَّن التوحيد، وبيَّن ما يضاده وهو الشرك، وبيَّن الحلال، وبيَّن ما يضاده وهو الحرام، وبيَّن الاستقامة، وبيَّن ما يضادها وهو الانحراف، وبيَّن اليسر والرحمة والاعتدال واللين والرفق،

وبيَّن ما يضاد ذلك وهو التشدد والقسوة والغلو والغلظة والعنف، وإن من مقاصد الدين المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كسر أغلال التشدد والغلو، وتحريم العنف وإبطاله، ونقضه، والبحث العلمي الجاد النزيه عن سبل مواجهة العنف موعود بالإسلام وملاقيه، فالإسلام بكر بتجريم أول عنف دموي شهدته الأرض، وصدمت به الأسرة الأولى، وهو عنف قابيل بقتل أخيه (الركابي، 2003: 18).

لذلك فإن الذي يتعمد أن يروع المسلمين في بلادهم وينشر الفتنة، ويحاول تفريق صفهم، بما ينشره من الإرجاف والأباطيل، ينطبق عليه وصف الإرهاب، لأن المؤمنين إخوة، قال ربنا تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾، فهل يا ترى ما يحدث في ديار المسلمين اليوم يرسخ مبدأ الأخوة والتماسك؟ (القرني، 2006: 7- 8).

ومن المتفق عليه أن الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، والجماعات المرجعية؛ تلعب دوراً مهماً في تكون الاتجاهات، ويلاحظ أنه في مرحلة المراهقة يبدأ صراع بين الولاء للأسرة، والرغبة في اتباع الاتجاهات الجديدة في العالم الخارجي، وقد يؤدي هذا إلى اضطراب العلاقات بين الوالدين والمراهق، وإلى سوء توافق الأخير (زهران، 2003: 176- 177)

بينما تعد الضغوط أحد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، وهذه الضغوط ماهي إلا رد فعل للتغيرات الحادة، والسريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة، ولأن الأسرة هي المؤسسة التربوية، والاجتماعية الأولى التي يمكنها تتلقى الفرد، وتوفر له الرعاية، وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية، ويتأثر شعور الأسرة بالضغوط، والمعاناة وقدرتها على مواجهة المشكلات بالخصائص الفردية لأعضائها، كما يتأثر شعور الأسرة بالضغوط والمعاناة بطريقة تنظيمها وبنيتها، كما تؤثر العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة على طبيعة تلك الضغوط (عبدالمقصود وعثمان، 2007: 22- 23).

وكشفت دراسة أبو دوابة (2012) أنه توجد فروق في الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بسبب الاختلاف في طبيعة أساليب المعاملة الوالدية، وطبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كلاً من الجنسين، فقد يميز الذكور، حينما يأتون بسلوك يتسم بالهجوم الجريء والشجاعة وأحياناً بالعدوانية، بينما تثاب الأنثى، عندما تأتى بسلوك يتسم بالوداعة والحنان والخجل، مما يجعلها ذات طبيعة سالبة لحدٍ ما، وتكون بمنأى عن معظم قضايا المجتمع ومشكلاته وتحدياته، معتقدة أن تلك السلبية من أهم خصائصها وسماتها كأنثى.

وقال رسول الهدى، رسول الرحمة والسلام؛ صلى الله عليه وسلم: ((سباب المسلم فسوقٌ وقتاله كفر))، رواه مسلم في صحيحه، فلابد أن نعي ونلتزم جميعاً بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، دين الرحمة، والوسطية، والتعاون، والمحبة، للنهوض بأمتنا، لتعود كما كانت متميزة بعقيدتها ومبادئها، ومعاملتها مع الآخرين بالتي هي أحسن، فلا للعنف ولا للتطرف ولا للعدوان ولا للإرهاب، وتعزيزاً لهذه المبادئ ولما للأسرة من دور في حياة الأبناء رأى الباحث دراسة الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالضغوط الأسرية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

مشكلة البحث:

أوضحت دراسة حسن (2009) أنه توجد علاقة إيجابية بين درجات العنف الأسري، ودرجات الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، وأنه كلما زاد إدراك الشباب للعنف الأسري كلما زاد اتجاهه نحو التطرف؛ سواء كان هذا التطرف فكري، أم ديني، أم علماني، ويرى الباحث أن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في شخصية الفرد، حيث تشكل العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، ومعاملة الوالدين، عنصراً فاعلاً في زيادة التوافق، أو الاضطراب داخلها، ومن ثم

التأثير على الفرد، فالاضطراب النفسي يشكل عامل ضغط على الأفراد، وتكوينهم النفسي، وتفاعلهم الاجتماعي، في محيط الأسرة، وخارجها.

وتذكر بوروبي (2013) أن ما يسود الحياة الأسرية من أزمات وشدائد ومشاكل، يعتبر مصدراً رئيسياً للضغوط الأسرية التي تعاني منها أغلب الأسر في الوقت الحالي، وقد تنعكس آثار هذه الضغوط على الأسرة بالدرجة الأولى.

ولقد أظهر تقرير مؤسسة التعاون العالمي لمكافحة الإرهاب (Hedayah، 2014)، على أن النساء، لهن دور كبير في الوقاية من حدوث العنف، كما أن لهن القدرة على ثني أفراد الأسرة عن دعم، أو ارتكاب العنف، وأكد أيضاً على أهمية الدور الإيجابي الذي يمكن أن تضطلع به أفراد الأسرة، في منع أو مواجهة التطرف العنيف، وهو ما أكدته تجارب العديد من الممارسين، الذين يعملون في سياقات متنوعة، مثل شمال أوروبا، والشرق الأوسط، وجنوب شرق آسيا، حيث أثبتت تجاربهم أهمية دور الأسر، في ضمان نجاح برامج اجتثاث التطرف، كما أكد المشاركون أن المشاركة في التطرف العنيف يأتي نتيجة للإكراه من قبل الأسرة أحياناً.

وأظهرت دراسة Dimkpa (2010) أن هناك فرقاً إحصائياً بين النساء من مختلف الفئات العمرية في إدراك الضغط الأسري، وبينت دراسة علي، وزايد (2009) أن الإناث أكثر تأثراً من الرجال، وهذا يدل على أن الضغوط النفسية تتباين بتباين الجنس، والرجال أكثر تأثيراً بالضغوط الاقتصادية، والاجتماعية.

ويرى الباحث أن تلك الضغوط التي يتعرض لها الأبناء في محيط الأسرة، قد شكلت قضية انعكست في اهتمام الدارسين، والباحثين، وهو ما أثار اهتمام الباحث لدراسة واقع الأسرة وما تشكله من ضغوط على أبنائها، وعلاقة هذه الضغوط بالتطرف؛ فتطرف بعض الشباب في أفكارهم، واتجاهاتهم، وميولهم، في بعض القضايا الدينية، والاجتماعية، والسياسية، أصبحت ظاهرة اجتماعية ملاحظة، وخصوصاً في هذا العصر.

وبناءً على سبق؛ تتحدد مشكلة البحث، في وجود غموض يكتنف العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية التي يتعرض لها طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس. ويمكن توضيح مشكلة البحث من خلال الأسئلة الآتية:

أسئلة وفروض البحث:

تنحصر مشكلة البحث في السؤال الآتي:

1- هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية لدى طلبة كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس؟

ويرتبط بالسؤال الفروض الآتية:

أ- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الضغوط الأسرية والاتجاه نحو التطرف لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب.

ب- توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب في الاتجاه نحو التطرف، تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطلاب.

ج- توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب في الضغوط الأسرية، وفي الاتجاه نحو التطرف، تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطالبات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس.
2- التعرف على مدى وجود فروق في الاتجاه نحو التطرف بين طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب، تعزى لمتغير الجنس.
3- التعرف على مدى وجود فروق في الضغوط الأسرية، بين طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب، تعزى لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث النظرية والتطبيقية من خلال الآتي:

1- أهمية الموضوع ذاته حيث يتناول ظاهرة الاتجاه نحو التطرف، لمعرفة مسبباتها وأعراضها، وآثارها التدميرية، ونشر ثقافة السلم والتعايش، بعيداً عن العنف والتطرف وأسبابهما وسبل الوقاية منهما.
2- قد تفيد نتائج البحث في مساعدة المهتمين بشؤون الأسرة في تصميم برامج علاجية؛ لمساعدة الشباب في التغلب على مشكلاتهم الأسرية.
3- قد تساعد التربويين في وضع الخطط، والبرامج الوقائية، والإرشادية، والتربوية، للتعامل مع طلاب وطالبات الجامعة الذين لديهم اتجاه نحو التطرف، والطلاب العاديين.
4- من المؤمل أن تحفز المؤسسات والجمعيات، لتكثيف البرامج، والفعاليات الاجتماعية، والثقافية، لدمج الشباب في مجتمعاتهم، والاستفادة من طاقاتهم، وتعطي المختصين في رعاية الشباب، فرصة أكبر، لفهم مشكلاتهم، سعياً لحلها، مما يسهم في النهوض والتنمية.
5- قد يسهم في وضع خطط وبرامج لتوعية الأسر بالاهتمام بالضغوط الأسرية التي يتعرض لها الأبناء، وكيفية التعامل معها بشكل صحيح، بما يبعدهم عن التطرف، وأسبابه بكافة جوانبه.

حدود البحث:

1- **الحدود الموضوعية:** الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالضغوط الأسرية لدى طلبة كلية العلوم والآداب.
2- **الحدود البشرية:** طلاب وطالبات كليات العلوم والآداب بمحافظة الرس.
3- **الحدود المكانية:** كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.
4- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1436- 1437).

مصطلحات البحث:

- **الاتجاه نحو التطرف: Attitude Towards Extremism**، ويعرفه (أبو دوابة، 2012) بأنه:" صورة معرفية تتكون في بداية الأمر في أذهان المتطرفين، ويشكلون منها قناعات وأفكار أيديولوجية، لكي تبرر من خلال هذه الأفكار والقناعات، السلوكيات المتطرفة، ضد الآخرين والمجتمع، ويزيد ويرتفع الإحساس الوجداني (كمكون من مكونات الاتجاه)، بالكره والحقد ضد المختلفين عنهم.

- **الاتجاه: Attitude:** ويعرفه أبو أسعد والهواري (2012: 54) بأنه" الاستعداد للوقوف مع شيء، أو إنسان، أو موقف، أو ضد واحداً منها، بأسلوب معين، ومن خلاله يظهر الحب، أو الكره، أو الخوف، أو الاستياء إلى درجة معينة من الشدة، وعندما يقوى الاتجاه، نحو شيء ما ينقلب إلى اهتمامه، أو ميله إليه".
- **ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:**" استجابات الفرد المبتعدة عن الوسطية، في المواقف السياسية، والدينية، والاجتماعية".
- **الضغوط الأسرية: Family Stresses**، وتعرف بأنها:" حالة يتعرض فيها الوالدين، وأبنائهما لظروف، أو مطالب، تفرض عليهم نوعاً من عدم التوافق، وكلما ازدادت وطأة تلك الظروف، أو المطالب، أو استمرت لفترات طويلة، تزداد هذه الحالة خطورة" (عبدالمقصود وعثمان، 2007: 22).
- **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:**" الأحداث، والمواقف، والصعوبات، التي تحدث، وتنشأ داخل الأسرة، وتكون عائقاً أمام الفرد لتحقيق أهدافه، وتسبب له عدم الاتزان النفسي، وتنعكس في الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في مقياس الضغوط الأسرية".
- **مفهوم التطرف: Extremism**، ويعرفه (المبارك، 2006: 21) بأنه:" الشطط في فهم مذهب، أو معتقد، أو فلسفة، أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد، أو الجماعة التي تتصف به، والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم، والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه".
- **ويعرف الباحث التطرف بأنه**" التعصب بالآراء، والأفكار، والغلو في التمسك بتعاليم الدين، وعدم تقبل الرأي الآخر، ورفض الحوار مع المخالفين بالرأي، واستخدام العنف في توصيل الأفكار".
- **الإرهاب: Terrorism:** يعرفه (Hedayah, 2014)" بأن له سمات مشتركة مثل: الخطر على الحياة، أو على الأعضاء، أو على الممتلكات، ومحاولة إراديةّ لتهديد حكومة ديمقراطيةّ، خاصّة بالعمل على التأثير في السّياسات أو المشرّعين، ومن سماته أيضاً، أعمال تستهدف السّكّان دون التمييز بينهم من أجل تخويفهم، وترهيبهم".

2- الاطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري:

بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتطرف:

1- **التعصب/ Prejudice:** يرى زهران (2003: 215) التعصب، بأنه" اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً، أو عقيدة، أو حكم مسبق، مع أو في الأغلب والأعم، ضد جماعة، أو شيء، أو موضوع، ولا يقوم على سند منطقي، أو معرفة كافية، أو حقيقة علمية، بل ربما يستند إلى أساطير وخرافات، وإن كنا نحاول أن نبرره، ومن الصعب تعديله، وهو يجعل الإنسان يرى ما يحب أن يراه فقط، ولا يرى ما لا يحب أن يراه، فهو يعمي، ويصم، ويشوه إدراك الواقع، ويعد الفرد، أو الجماعة، للشعور، والتفكير، والإدراك، والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب".

2- **العنف/ Violence:** يعرف بيومي (1992: 100) العنف بأنه:" عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين، يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة، أو تغير وضع اجتماعي معين، والعنف هو وسيلة لا يقرها القانون، وكما هو واضح فإن من يستخدم العنف، يكون غالباً الطرف الأضعف، الذي يواجهه طرفاً آخر يمتلك السلطة.

ويأتي السلوك العنيف كنتيجة لارتفاع الدافعية نحو العنف، مع افتقاد تحكم كاف في النفس، ولذا فإن العنف غالباً، ما يحدث في قليلي التحكم في النفس، عند تعرضهم لأي درجة من الكرب، وفي مفرطي التحكم في النفس عند تعرضهم لدرجة جسيمة من الكرب (عكاشة وعكاشة، 2015: 916).

3- **العدوان/ Aggression:** ويعرفه الشربيني (2012: 121) بأنه سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي؛ يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة، وإيذاء الغير، أو الذات، تعويضاً عن الحرمان، أو بسبب التثبيط، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط، وكل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات، ويهدف إلى التدمير.

ويظهر العدوان في مختلف مراحل العمر، فالعدوان سلوك تفسره أعراضه، والعوامل المحركة له، ومن الممكن الوصول إليها من تحليل الموقف العدواني، فإن إنزال الأذى بالآخرين هو في النهاية نوع من الانتقام، والانتقام في النهاية نوع من الدفاع، فهو دفاع الذات عن نفسها أمام تهديد تواجهه الآن أو واجهته من قبل، والذات تندفع إليه دون غيره من وسائل الدفاع بتدخل عدد من العراقيل التي تمنع إرضاء الدوافع، وإشباعها، وتؤدي إلى الإحباط، والإحباط حالة مؤلمة تسعى النفس إلى التغلب عليها، واتقاء آثارها، وفي ذلك قد تأخذ النفس العدوان طريقاً إلى ذلك بدلاً من الاستسلام، وقد ينتهي الإحباط إلى القلق، ويكون القلق نفسه دافعاً إلى العدوان، وينظر البعض إلى العدوان على أنه وسيلة تلجأ إليها الذات أحيانا من أجل العمل على أبعاد ما يمكن أن يهددها من ألم وخطر (Swails, 2014: 4).

أشكال التطرف:

يأخذ التطرف أشكالاً متعددة، فهو لا يقتصر على شكل محدد، أو مجال معين، فله عدة مجالات، وعدة أشكال، وأهمها:

أ- **التطرف الديني/ Extremism Religious:** يذكر بني فياض (2008) أن جميع الأديان السماوية تدعو إلى التوسط، وترفض العنف، والتطرف، والإرهاب، فلقد نهى الإسلام عن كل أشكال التطرف، كما يدعو إلى كظم الغيض، والعفو عن الناس، والاحسان إليهم كما في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران: 134).

كما يؤكد (Hughes, 2015)، أن التطرف الديني هو الآن الرائد الرئيسي للإرهاب في العالم، وبناءً على ما سبق يرى الباحث أن يتم تصنيفه بأنه الشكل الأول من أشكال التطرف.

ويرى العموش (2004: 52) أن التطرف نشأ عند اليهود والنصارى، وانتقلت العدوى إلى المسلمين، وأن سبب ظهور الفرق المتطرفة في التاريخ الإسلامي، إنما كان بتأثير الآخرين علينا، ولدوافع سياسية، فالشيعة والخوارج لم يكن الأمر ابتداءً خلافاً عقائدياً، بل كان على أمر سياسي، وهو الخلافة، والتحكيم، ولكنهم ركبوا على ذلك الخلاف عقائد غريبة، صارت عندهم أصلاً غير قابل للنقاش.

ويشير معهد الاقتصاد والسلام إلى أنه في السنوات الحالية؛ أصبح التطرف الديني الرائد الرئيسي للإرهاب، وفي السنوات السابقة كانت معظم الهجمات الإرهابية، مسؤولية المجموعات الإرهابية القومية، المنشقة مثل الجيش الجمهوري الايرلندي (Hughes, 2015).

أسباب الاتجاه نحو التطرف الديني:

يعتقد النهان (1996: 388) أن الإعلام الغربي قد أسهم بطريقة مباشرة في تكوين الظروف النفسية للتطرف في المجتمعات الإسلامية، لأنه استغل بعض مظاهر التطرف السلوكي لتشويه صورة الإسلام، وإثارة مشاعر الغضب لدى المسلمين، ويشخص بيومي (1992: 81) و(خليل، 1994: 36- 37) الأسباب المؤدية إلى التطرف الديني في الآتي:

1- الفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه والظروف التي تهيء له وتسقي عليه.

2- الإحباط الذي يلقاه الشباب، نتيجة افتقارهم للمثل العليا في سلوك المجتمع أو الحاكم.
3- غياب الحوار المفتوح من قبل رجال الفكر الديني لكل الأفكار الواردة، أو المتطرفة، ومناقشة بعض الجوانب التي تؤدي إلى التطرف.
4- عدم الاهتمام بالتربية الدينية في المقررات الدراسية، وجعلها مادة هامشية.

ب- **التطرف الفكري/ Extremism Intellectual:** يعرفه (روزين، 2011: 18) بأنه مجال من النشاط الانساني، وقدرة الفرد التي تسمح له بالحصول على المعارف عن الواقع على أساس الاستدلال، والأفعال التفكيرية بالتصورات، والمعارف، أو المفاهيم.

ويعرفه الزهراني (2013) أنه حالة من التعصب في الرأي، والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين، والمغالاة في تنفيذ أوامر الله، ونواهيه، وجمود الشخص على فكره، فلا يعترف بآراء الآخرين، ويتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف، والإرهاب؛ بحجة الجهاد في سبيل الله.

ويعرف آغا (2010: 783) الفكر المتطرف بأنه، قناعات عقلية؛ لجماعات، أو أفراد، بامتلاك الصواب دون غيرهم، باستخدام أساليب متنوعة كالتهديد، والعنف، والإذعان، وقبول الشروط، والإملاءات، لاتخاذ المواقف التي تتمشى مع عقيدتهم.

أسباب الاتجاه نحو التطرف الفكري:

وفقاً لكل من (أبو دوابة، 2012) و(نورة، 2010) فأهمها:

1- التحديات والتغيرات التي يواجهها الشباب، وخاصة في ظل ما يسمى بالعولمة، والنظام العالمي الجديد، والتقدم التكنلوجي، والانفتاح الثقافي غير المحدود، والهجوم على كل ما هو أصيل، ومحاربة المجتمع العربي في فكره، دفعته للتطرف.
2- الهوس الذي يسيطر على الفرد، كنوع من الوهم، بقدرته على محاكاة الجميع ضمن دائرة حقيقته المطلقة، ويمكن تفسير ظاهرة انتحاء الفرد للعنف، إلى انهيار المثل، والقيم الحضارية في العقل، التي تتسبب في إحداث خلخلة فكرية، وإيديولوجية يضطرب معها العقل، ويصاب بنوع من اللجوء للعنف.

ج- **التطرف السياسي/ Extremism politician:** يعاني الشباب من الفراغ السياسي، نتيجة عدم اتاحة الفرصة للممارسات السياسية المتمثلة في اتحاد الطلاب بشكل إيجابي، مما يجعل الشباب يتجهون إلى تنظيمات سياسية تحتية، يفرغون فيها اتجاهاتهم، ويترجمون فيها آمالهم، ومشكلاتهم (أبو دوابة، 2012).

وتشير المرعب (2010) إلى أنه ترتبط الأسباب السياسية لظاهرة التطرف، والإرهاب، عادةً بالصراع على السلطة، وهو آفة المجتمعات غير المستقلة، وانعكاس طبيعي جداً للممارسات السياسية الخاطئة، التي تلجأ إليها بعض الأنظمة، دون أن تتخذ من ممارستها أسساً عادلة، ومنطلقات مشروعة، وتجسد تلك الأسباب؛ حب التسلط، والحقد، والحسد، والمنافسة غير الشريفة، التي تدفع بعض الأفراد، والجماعات، إلى استخدام وسائل، وأساليب غير شرعية، مما ينتج عنها قتل، واغتصاب لحقوق الآخرين، أو تنتهي بمجرد التمرد، والإفساد، وبث روح الخوف، والرعب في نفس الضحية.

أسباب الاتجاه نحو التطرف السياسي:

1- الشعارات الرنانة التي رفعتها القيادات السياسية، التي تعكس توافر سبل الحرية، وسيادة القانون، ودولة المؤسسات، مع أن الكبت السياسي ظل هو القاعدة العامة، والحرية هي الاستثناء، زادت في تفاقم الظاهرة، وزادت من توجه الشباب للانتماء إلى الجماعات المتطرفة... التي تتيح لهم الفرصة أن يعبروا عن أنفسهم بحرية، وأن يجدوا متنفساً لأفكارهم، ومبادئهم، وأصبح انتماؤهم للمجموعات المتطرفة، عقاباً للمجتمع وتمرداً عليه، ورفضاً لكل الممارسات التي قمعت فيه روح الشباب (أبو دوابة، 2012).

2- الفراغ السياسي لدى الشباب بالرغم من التنظيمات الشبابية، التي لم تؤد دوراً إيجابياً في خدمته ثقافياً، وتدريبه سياسياً، وايجاد الصلة، والثقة بينه وبين القادة في القطاعات المختلفة (جاد الحق، ب. ت: 29).

د- **التطرف الاجتماعي: Extremism Social:** يحدث الصدام الاجتماعي عادة؛ في نطاقات ضيقة، ثم تتدهور الأمور، لتفرز أشكالاً جديدة في الصراعات، التي قد تصل إلى حد الغليان، الذي يفرزه بدوره أنواعاً عديدة من الإرهاب، وقد تأخذ هذه الأشكال أحياناً صوراً إيجابية مثل؛ محاولة رفع الظلم الاجتماعي، وإعادة الحق لأصحابه، لكنها في النهاية تتحول إلى الصراع الدموي، وتذوب الفوارق بين الحق، والباطل وتتحول المطالب المشروعة، إلى ابتزاز اجتماعي وعنف (المرعب، 2010).

وينشأ التطرف الاجتماعي عند غياب العدالة الاجتماعية، وانتشار الظلم والفساد، وغياب القدوة الحسنة، وانتشار العادات، والتقاليد السيئة، وإهمال الجانب الصحي، بالإضافة إلى نوعية الرفاق وعلاقات الجوار (آغا، 2010: 792).

أسباب الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي:

1. صراع الأجيال الذي ينشأ في الأسرة الواحدة، والتفكك الأسري الذي ينشأ نتيجة انشغال الأب، وغياب الأم عن رعاية الأبناء، وتدبير أمورهم، والإشراف عليهم (خليل، 1994: 36).
2. المادية التي أصابت المجتمع، فانعدم الشعور بالمسؤولية لدى طاع كبير من الناس، لاسيما الشباب، حتى شاع عدم الاكتراث، واللامبالاة، وطغيان الذات والأنانية (جاد الحق، ب. ت: 28).
3. إن المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، تترك آثارها السلبية على الأفراد بدرجة أو بأخرى، وبخاصة في ما يتعلق بارتفاع معدل البطالة، ونقص فرص العمل، وارتفاع كلفة الحياة، وزيادة الإحساس بعجز النظم السياسية، عن توفير متطلبات الحياة الكريمة، مما يجعل مواقفهم أقرب للقوى الرافضة للأوضاع، والسياسات والنظم القائمة، مما يغلب طابع العنف على ردود أفعالهم (نورة، 2010).
4. الفقر، والقهر، هما النبعان اللذان يرويان شجرة التطرف الاجتماعي، وما يؤدي إليه من إرهاب، فإنما مما يأتي في أعلى درجات الوثوق أن هذين العاملين، هما أقوى عوامل نماء العنف وبقائه، فلا بد أن تبذل جهود فعالة وصادقة، لإقرار العدل ومحاورة العقل، ورفع القهر، والقضاء على الفقر، أو تقليل حدته (المبارك، 2006: 144).

موقف الإسلام من التطرف:

الإسلام منهج وسط في كل شيء؛ في التصور، والاعتقاد، والتعبد، والتنسك، والأخلاق، والسلوك، والمعاملة، والتشريع، وهذا المنهج هو الذي سماه العزيز الحيكم ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وهو منهج متميز، ومختلف عن أصحاب الديانات، والفلسفات الأخرى من ﴿ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ومن ﴿ الضَّالِّينَ ﴾، الذي لا تخلو مناهجهم من غلو، أو تفريط، والوسطية إحدى الخصائص العامة للإسلام، وهي إحدى المعالم الأساسية التي ميز الله بها أمته عن غيرها ﴿

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أمّة وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النّاس ﴾، فهي أم الاعتدال، التي تشهد في الدنيا والآخرة على كل انحراف عن خط الوسط المستقيم (القرضاوي، 2009: 21- 22).

وترى المرعب (2010) أن من خصائص الدين الإسلامي ومميزاته، أنه أغلق الأبواب المؤدية إلى التطرف، والغلو، وقد سلك الإسلام، طرقاً متعددة، واستعمل أساليب متنوعة، لمكافحة التطرف ومطاردته، وتطهير حياة المسلمين من آثاره، وويلاته، وأخطاءه، وذلك من خلال الأخذ بمنهج الاعتدال في شؤون الحياة كلها، والوسطية من أبرز الخصائص، وهي وسام شرف، فقد استحقت أمة الإسلام بهذه الوسطية أن تكون شهيدة على الناس من حيث لا تشهد عليها أمة أخرى، قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (143) ﴾ (البقرة: 143).

النظريات المفسرة للتطرف:

كما وردت عند أسعد (2013) وبوخميس (2004)،وأهمها:

1. **نظرية السمات والاستعداد التكويني:** وترى أن التطرف هو استعداد في الشخصية يولد به الفرد، والمسؤول عنه عوامل بيولوجية، لأن يكون متطرفاً، والظروف البيئية، ما هي إلا عوامل مساعدة لإظهار هذه السمات الكامنة، ولذلك ووفقاً لهذه النظرية، فإنه ليس صحيحاً أن الإنسان يختار مذهبه السياسي، ولكن العكس هو الصحيح، بمعنى أن المذهب السياسي هو الذى يختار أتباعه.
2. **نظرية التعلم والتعزيز:** وتنفى النظرية أن يكون التطرف سلوكاً غريزياً، وإنما هو سلوك مكتسب من البيئة المحيطة، خاصة في السنوات الأولى من العمر، حيث يكتسب الفرد السلوك المتطرف عن طريق التعلم من الآخرين، فإذا كان الأب، أو القدوة متطرفاً؛ فإن الابن أكثر عرضة للتأثر بهذا السلوك.
3. **نظرية الإحباط والحرمان:** اهتم كثير من العلماء بالعلاقة التي تربط الطفل بعالمه الخارجي خاصة الأم، وعرفوا أن أي اضطراب في هذه العلاقة يعرض الطفل بمستقبل الأمراض وانحرافات عدة وإلى العنف بالمستقبل، ومن أشهر العلماء الذين اهتموا بدراسة أثر الحرمان، والإحباط على حياة الإنسان العالمين جون بولبي John Bowlby ورينيه سبيتز René Spitz.
4. **نظريات التحليل النفسي:** تفسر مدرسة التحليل النفسي أن العنف، والتطرف؛ يرجعان إلى غريزة الموت الموجودة لدى الإنسان، وبالتالي فالتطرف أمر حتمي لا يمكن منعه، ولكن إحدى مدارس التحليل النفسي الحديثة تعزو التطرف؛ إلى شعور بالنقص يتولد لدى الشخص مع إحساس بعدم الأمان.
5. **نظرية بارسونز:** يرى Parsons أن الحركات المتطرفة تظهر نتيجة عدم الاستقرار في المجتمع، كما تظهر بسبب فشل، وتعثر النظم السياسية، في مواجهة المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، وأن الحركات الاجتماعية المتطرفة؛ هي وليدة التغيرات، التي تراكمت في مجتمع معين، أصبحت قيمه، ومعاييره لا تشبع حاجات أفراده.

ويرى الباحث أن نظرية التعلم والتعزيز، ونظرية السمات والاستعداد التكويني، تؤكدان على أن الفرد لديه استعداداً أن يكون متطرفاً، وأنه يكتسب السلوك المتطرف عن طريق التعلم من الآخرين، وذكرت نظرية التحليل النفسي أن سبب التطرف يعود إلى شعور الفرد بالنقص، مع إحساسه بعدم الأمان، كما تؤكد نظرية الإحباط والحرمان على مبدأ مهم وركيزة أساسية، وهي أي اضطراب بالعلاقة التي تربط الطفل بعالمه الخارجي خاصة الأم، يعرض الطفل بمستقبل الامراض، وانحرافات عدة، ويفسر بارسونز ظهور الحركات المتطرفة، أنها نتيجة عدم الاستقرار في المجتمع، الذي أصبحت قيمه، ومعاييره، لا تشبع حاجات أفراده، ولا تلبي طموحاتهم.

ب: الضغوط الأسرية:

مفهوم الضغوط/ Stress: اشتق مصطلح Stress من الكلمة الفرنسية القديمة Destress والتي تشير إلى معنى الاختناق، والشعور بالضيق، أو الظلم، وقد تحولت في الإنجليزية إلى Distress إشارة إلى الشيء غير المحبب، أو غير المرغوب، وقد استخدمت كلمة Stress للتعبير عن معاناة، وضيق واضطهاد، وهي حالة يعاني فيها الفرد من الإحساس بظلم ما (عبدالمعطي، 2006: 18).

والضغوط ظاهرة نفسية أساسية تصاحب الصدمة وتنتج عنها، وهي مكون للصدمة وآثرها، والضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يمر بها الإنسان في المواقف، والأوقات المختلفة؛ مما يتطلب منه التوافق معها، ومع البيئة المحيطة، وليس بالضرورة أن تكون هذه الضغوط سلبية، بل أحياناً تكون إيجابية، وبالتالي لا يستطيع الإنسان العيش بعيداً عن الضغوط، أو الهروب منها، فعيش الفرد بدون ضغوط يعني موته (أبو عيشة وعبدالله، 2012: 35).

وتبين مجيد (2011: 307) أن الإنسان يواجه في حياته اليومية ضغوطاً نفسية متعددة، ويعرف الضغط Stress بأنه هو أحداث خارجة عن الفرد، أو متطلبات استثنائية عليه، أو مشاكل أو صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي، فتسبب له توتراً، أو تشكل له تهديداً، يفشل في السيطرة عليه، وينجم عنه اضطرابات نفسية متعددة.

ويؤكد يوسف (2007: 13) إلى أن الضغوط ليست مرادفة بالضرورة للقلق، والتوتر النفسي، أو العصبي، كما أن الضغوط ليست بالضرورة سلبية، أو سيئة، فالضغوط المعتدلة لها دور مهم في تنشيط الكائن، واستثارة دافعيته للإنجاز، ولذلك فإن انخفاض الضغوط، أو ارتفاعها عن حدود معينة يكون له أضرار مؤكدة على الفرد، وأخيراً فإن القول بإمكانية تجنب الضغوط، أو ضرورة تجنبها قول يجانبه الصواب.

أنواع الضغوط:

يمكن تصنيف الضغوط من خلال أثرها على الفرد، بناءً على ما يراه أبو حبيب (2010: 30) فلقد تم تصنيفها كالآتي:

أ- **الضغوط السلبية:** تؤثر سلباً على سلوك الفرد، وأدائه شخصياً، أو اجتماعياً، أو دراسياً.

ب- **الضغوط الإيجابية:** للتأقلم، والتكيف مع الفقد، أو الحرمان، وجعله دافعاً لتحقيق أهداف الفرد.

ج- **الضغوط المؤقتة:** وهي فترة مؤقتة، موقفيه، تزول بزوال الموقف.

د- **الضغوط الدائمة**: كمرض أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن، وتردي الظروف المادية، وهذه الضغوط تحيط بالفرد لفترات طويلة.

هـ- **الضغوط النمائية:** وهي مصاحبة لفترات النمو، ومشكلات المراهقة.

مصادر الضغوط:

من أهم مسببات الضغوط لدى الأفراد، وفقاً لـ حسين وحسين (2006: 37- 38) هي كما يلي:

أ- المتغيرات الاقتصادية: وتتمثل في انخفاض الدخل، وارتفاع معدلات البطالة، وارتفاع معدلات الجريمة.

ب- متغيرات اجتماعية: مثل الطلاق، والانفصال، وخبرات الاساءة الجسمية، والجنسية، والإهمال للأطفال، والانحرافات السلوكية.

ج- متغيرات طبيعية: مثل الكوارث الطبيعية، كالزلازل، والبراكين، والأعاصير، وغيرها.

د- متغيرات موقفية وتنظيمية: داخل بيئة العمل.

هـ- متغيرات نفسية: مثل فقدان الحب، والصراعات اللاشعورية.

و- متغيرات فسيولوجية: تغيرات فسيولوجية، وكيميائية؛ تحدث في الجسم، ومهاجمة الجراثيم لها.

ثانياً/ الضغوط الأسرية: Family Stress

بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالضغوط:

1. **الاحتراق النفسي/ Burnout**، يعرف Kokkinos (2007: 229) الاحتراق النفسي بأنه مرحلة يصل إليها الفرد عند زيادة الضغوط حتى تسبب الانهيار، والإرهاق، بحيث يعاني الفرد بما يسمى بالاحتراق Burnout الذي يظهر على سلوكه، وتصرفاته. ويرى(Tripken, 2011: 3) أن الضغوط الداخلية والخارجية تؤدي إلى الاحتراق النفسي، والاستنزاف الجسمي والانفعالي، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالمحيطين وتبلد المشاعر، ونقص الدافعية، والأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير وفقدان الابتكارين
2. **الإجهاد/ Strain:** إن الإجهاد جزأ لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فالحياة باتت معقدة في عصرنا هذا، ومن المستحيل تفادي الشعور بالإجهاد، والإجهاد هو المعاناة الداخلية التي نشعر بها كرد فعل تجاه موقف ما يصعب علينا معالجته، والكثير منا يعالجون مواقف الإجهاد المعتادة فور وقوعها، حيث يفرغون مشاعرهم ويبددون التوتر، إلا أن الأمر الذي يسبب الإجهاد لأحد الأشخاص قد لا يسبب الإجهاد لشخص آخر، ويمكننا أن نعتبر الإجهاد بمثابة مختبر تعليمي يعلمنا كيفية معالجة الصعوبات التي تواجهنا (رابر، 2010: 17).
3. **الإحباط/ Frustration:** تعتبر الإصابة بالإحباط إحدى المؤشرات الخطيرة لحدوث الإجهاد، والإحباط المعروف بـ Disorder ajor depression، غالباً يصيب النساء ضعف الرجال، وهذه ظاهرة عالمية لا ترتبط ببلد معين أو ثقافة خاصة، ويعتقد أن السبب في ذلك يرجع إلى الاختلافات الهرمونية، وتأثير الولادة والعوامل النفسية للمرأة، وبالرغم من أن للوراثة، تأثير على حدوث الإحباط وغيره من الأمراض النفسية إلا أن للبيئة والأحداث الحياتية Life events، دوراً أكثر أهمية (شتيوي، 2002: 47).
4. **اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة/Posttraumatic- Stress Disorder:** ويعرف بأنه:" فئة من فئات اضطراب القلق، الذي يصيب الفرد بعد تعرضه لحد ضاغط نفسي، أو جسمي غير عادي، يتعرض له الفرد بصورة مباشرة في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى قبل ثلاث أشهر، أو أكثر بعد التعرض لتلك الضغوط (أبو عيشة وعبدالله، 2012: 15). ويرى الباحث أن اضطراب ما بعد الصدمة خطير، ويحدث في الأحداث التي تهدد الحياة، مثل الكوارث الطبيعية؛ كالزلازل، والبراكين، والفيضانات، أو حوادث؛ السيارات، أو الطائرات، أو الحرائق، أو موت الفجأة لقريب، أو الحروب، أو الاغتصاب.
5. **الأزمة/ Crisis:** يرادف بعض الباحثين بين الضغط والأزمة، ولكن الضغط يختلف عن الأزمة، فالأزمة هي الحادثة المفاجئة التي تتطلب من الفرد القيام باستجابات فورية نحوها، والتي قد تؤدي بالفرد إلى مكابدة المشكلات النفسية، والصحية بعد حدوثها، مثل الكوارث الطبيعية (حسين وحسين، 2006: 30).
6. **الصراع/ Conflict:** وتعرفه العناني (2014: 94) بأنه حالة يمر بها الفرد، حين لا يستطيع إرضاء دافعين معاً، أو نوعين من الدوافع، ويكون كل منهما قائماً لديه، وهذه الحالة من الممكن أن تؤدي به إلى القلق والاضطراب. ويرى الباحث أن من بين الحلول الرئيسية لتجاوز مرحلة الصراع، هو عدم التأخير باتخاذ القرار، فلابد للشخص أن يعزم الأمر ويقرر، فبذلك يسهم في تجاوز هذه المرحلة، والتخفيف من حدتها، وآثارها النفسية والصحية.
7. **القلق والتهديد/ Anxiety and Threat:** يكاد يكون من المستحيل أن نعيش من دون قلق أو خوف، ويرى كوري (2013: 98) أن مفهوم القلق مفهوم أساسي في المقاربة التحليلية، وهو شعور فزع، ورعب، ينتج من مشاعر

مكتوبة، ذكريات، رغبات وخبرات كلها مكبوتة أيضاً، تظهر على السطح إلى منطقة الشعور، ويمكن اعتبارها حالة من التوتر تدفعنا إلى القيام بأداء أو بسلوك معين، ويرى الباحث أن وجود القلق في حياة الشخص أمر طبيعي، وهو تنبيه وتحفيز للجسم بأنه في خطر، وتختلف طريقة تجاوب الشخص معه، فهناك من يستطيع أن يسيطر على القلق وهناك من لا يسيطر على القلق، بل القلق هو الذي يسيطر، فتنقلب حياته رأساً على عقب.

مصادر الضغوط الأسرية:

يتأثر الفرد بالعديد من المصادر المسببة للضغوط، ولكن بدرجات متفاوتة، ويرى الباحث أن الضغوط الأسرية ترتبط بالاتجاهات الوالدية في معاملة أبنائهم، وفي نمط العلاقات الأسرية وطبيعتها، وكثيراً ما تؤدي أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تصدر عن الآباء نحو الأبناء، والتي تتصف بالنبذ، والقسوة، والحرمان، أو الإهمال، إلى ظهور مشاعر سلبية لدى الأبناء عن الذات، والشعور بالإحباط، والعدوان، والانطواء، وعلى أثر ذلك كثيراً ما تكون اتجاهات الأبناء نحو أنفسهم، ونحو المدرسة، والمجتمع بوجه عام، اتجاهات سلبية، وقد تصل الحال ببعض المراهقين إلى الشعور باليأس، ومن ثم ينظرون لأنفسهم على أنهم فاشلون، ومنبوذون، ثم ينخرطون في جماعة رفاق السوء (حسين وحسين، 2006: 183- 184).

ومصادر الضغوط الأسرية عديدة وأهمها وفقاً ل (بوروبي، 2013: 7): يوسف (2007: 17) وحسين (2007: 45- 46) وحقي وأبو سكينة (2014: 179) وبوروبي (2013: 9) و(عبدالمقصود وعثمان، 2007: 9- 10):

1. أحداث الحياة الطبيعية، أو الغير طبيعية والتغيرات في النظام العائلي.
2. المشكلات داخل الأسرة، والمشكلات مع توقعات أعضاء الأسرة، والاختلالات الزوجية، والطلاق، والانفصال، والمسؤولية عن الأطفال، ومشكلات الأبناء في المدرسة والجامعة.
3. القصور في الإمكانات المادية، وعجز الأسرة عن كفاية ما يعتبر ضرورياً، من حاجات الشباب، في وقت يهتم فيه الشباب والإناث بصفة خاصة بالمظهر والجاذبية– أو حتى للإنفاق على الأدوات، والكتب المدرسية، ومصروفات الدراسة (حسان وآخرون، 2007: 119).
4. التغيرات الاجتماعية، والتكنولوجية قد أثرت في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة، من حيث علاقة الزوج بزوجته، والآباء بالأبناء، لأسباب اجتماعية وتكنلوجية (حقي؛ وأبو سكينة، 2014: 50).
5. أحداث ضاغطة قد تواجه بعض الأسر، وتخل من توازن نظامها مثل؛ ولادة طفل جديد، أو ولادة طفل معاق، أو انضمام الجد أو الجدة للأسرة، أو موت أحد أفراد الأسرة، أو طلاق الوالدين، أو تعرضها لضغوط وأزمات مالية، أو لكارثة طبيعية، مما يؤثر بالتالي على نظام توازن الأسرة.
6. الخصومات والمشاجرات بين الأبوين، وخاصة أمام أعين الأبناء، والتي تختفي فيها أساليب الحوار، والتواصل، والتفاهم، أما إذا كانت الحياة الأسرية التي يعيشها الفرد هادئة، ومستقرة فإن ذلك يساعد الفرد على استثمار، وتوظيف قدراته، وامكاناته، وبناء علاقات ناجحة مع الآخرين.
7. عوامل ذات تأثير عام خارجي، ولكنها تتصل اتصالاً وثيقاً بالأسرة، والعلاقات الزوجية وتؤثر فيها تأثيراً كبيراً، وأهمها: خروج المرأة للعمل، وارتفاع سن الزواج، والهجرة لتحسين مستوى المعيشة.
8. عدم توافر المقومات الأساسية لمعيشة الأسرة، اختلاف الأفق الثقافي للزوجين، طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر بشكل ملموس.
9. أساليب المواجهة، للسيطرة على الظروف الصعبة والمهددة القابلة للتحدي، فلا تكون الاستجابة روتينية، وتلقائية، بل مناسبة للموقف الذي يواجه الأسرة، لذلك فمواجهة الأزمة عملية تتضمن استجابات الأسرة

المعرفية، والانفعالية، والسلوكية كوحدة، ومن ثم تحشد الأسرة كل مصادرها نحو مواجهة بناءة ناجحة، أو مواجهة سلبية للأزمة.

ويرى الباحث أنه مما سبب ضغوط أسرية في هذه العصر، هي وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها، ففي غالب البيوت انتهكت أستارها، وأصبح جميع ما يحدث داخل المنزل، يشاهده الآلاف ممن يحمّلون هذه التطبيقات، ويقومون بإضافتهم، ويشاهدون يومياتهم، وهذا له أثر سلبي كبير، ويسبب ضغط نفسي على الأسرة.

النظريات المفسرة للضغوط:

1. **نظرية التحليل النفسي:** لقد ركز فرويد على الجنس واللاشعور، ويرى أن الشخصية تتكون من ثلاث أنظمة هي: ألهوId والأنا Ego والأنا الأعلى Super ego فألهو تمثل المحفزات والرغبات غير العقلانية، وتتصارع مع الأنا الأعلى، أو الضمير، أما الأنا فهي الضابط الوسيط بين ألهو برغباتها غير العقلانية والأنا الأعلى بقيوده، ومن ثم إذا لم يتحقق التوازن بين ألهو والأنا الأعلى ينتج الضغط، وبالمصطلحات السيكو دينامية، فإن إدارة الضغوط، هي تحقيق للتوازن، بين (ألهو) و(الأنا) الأعلى (إسماعيل، 2004: 41).
2. **نظرية التكاليف أو الأضرار المعرفية:** وترى أن الضغوط تضر بالإمكانات المعرفية والإدراكية من خلال سحب الانتباه، والاضرار بالقدرات المعرفية، واستنزاف المصادر المعرفية للفرد في مهام أخرى، وهذا الاتجاه يسمى بافتراض التكاليف التوافقية The Adaptive Costs Hypothesis وهذا الافتراض يؤكد على أي حدث ضاغط يتطلب من الفرد أن ينفق، أو يستهلك إمكاناته المعرفية، لكي يستطيع التغلب عليه، مما يؤدي إلى الاستثارة، وانخفاض الأداء، والأعراض الأخرى من الضغوط (حسن، 2001).
3. **نظرية هانز سيلي:** أشار سيلي إلى أن كثيراً من العوامل البيئية يحول الجسم عن حالة التوازن equilibrium كالحرارة، البرودة، الألم، السموم، والفيروسات وغيرها، وتتطلب من الجسم الاستجابة لها، والجسم يستجيب للضواغط بجهاز منظم من التغيرات الجسمية والكيميائية التي تعد الفرد للقتال أو التفادي (تجنب) flee، أو يتكيف مع الضغوط، ووفقاً لسيلي فإن عرض التكيف العام يتكون من ثلاث مراحل: مرحلة الإنذار (التنبيه) Alarm، مرحلة المقاومة Resistance، ومرحلة الاستنزاف (الإنهاك) Exhaustion (عبدالمعطي، 2006: 24).
4. **نظرية الأنماط والسمات:** تقوم هذه النظرية على أننا جميعاً لدنيا سمات أو أنماط سلوكية ثابتة، تؤثر في كيفية تعاملنا مع المواقف، وتتميز هذه السمات بالثبات النسبي، مثل: سمة الخجل، والصلابة، والعدوانية، ومن أكثر أنماط الشخصية التي لها علاقة بالضغوط، هي: النمط السلوكي (أ) والنمط (ب)، ومن السمات الهامة التي ارتبطت بالضغوط هي: الصلابة، ومصدر الضبط (اسماعيل، 2004: 42).
5. **نظرية هولمز وراه:** يتفق توماس هولمز Thomas Holmes وريتشارد راه (Richard Rahe، 1967) مع هانز سيلي Hans Selye على أن الضغوط النفسية، يمكن أن يكون لها تأثيرات بدنية، غير أنهما وزملاءهما، قد ركزا على ضغوط أحداث الحياة Events of life stress، وقاموا بدراستها، دراسة علمية، فشرعوا في تحديد أحداث الحياة، التي يمكن أن تسبب ردود أفعال ضاغطة، كما أنهم أرادوا أن يطوروا طريقة لقياس شدة ردود الأفعال هذه، وخرجوا بنموذج أحداث الحياة المسببة للضغوط The stressful live events model، ويشير هذا النموذج إلى أن ردود الفعل للضغوط يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية (عبدالمعطي، 2006: 29).

ثانياً: الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة وفق الترتيب الزمني لتطبيقها، مبتدأً بالأحدث فالأقدم.

أولاً: دراسات تناولت الاتجاه نحو التطرف والأسرة:

قام النوح (2011) بدراسة هدفت إلى معرفة الدور الداخلي، والدور الخارجي للأسرة، لحماية الأبناء من الانحراف الفكري، ومعرفة متطلبات تفعيل هذا الدور، من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض، واستخدم المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على (470) ولي أمر موزعين على معلمي المرحلة الثانوية وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين استجابات أولياء الأمور نحو متغيرات؛ العمر والتخصص والمؤهل والمهنة، وافق أولياء الأمور على عبارات مقترحة لأدوار الأسرة يجب أن تقوم بها لحماية الأبناء من الانحراف الفكري، وافقوا على عبارات أنها من متطلبات تفعيل الأسرة لأدوارها تجاه الأبناء.

كما أجرت حسن (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والعنف الأسري لدى الشباب الجامعي، والفروق بين الجنسين في إدراك العنف الأسري والاتجاه نحو التطرف، والفروق تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي، ومقياس الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، واستمارة المقابلة الإكلينكية، وأداتان من إعداد خليل(2000)، وهما: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية، تم تطبيقها على عينة من (500) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (18- 22) عاماً، وقامت بتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات؛ استطلاعية، وسيكومترية، واكلينيكية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين العنف الأسري وبين الاتجاه نحو التطرف لدى العينة، وأن الحالات الطرفية العليا لديها مفهوم سالب عن الذات وعدم الثقة بالنفس والرفض للذات، وعلاقات أسرية مضطربة، ودرجة عالية من السادية والانتقام تفريغاً للمكبوتات الأسرية، وميل نحو الاتجاه للعنف والتطرف، كمحاولة لإثبات الذات، والتعبير عن الرأي بصوت عال، بينما الحالات الطرفية المنخفضة لديها ثقة بالنفس ومفهوم ذات إيجابي، ومشاعر الحب والتقدير نحو الأسرة والمعلمين والأصدقاء والمجتمع، وإحساس قوى بالأمن النفسي، وفلسفة للحياة وقيم واتجاهات إيجابية، وفكر معتدل- وسطي- وتقبل للرأي الآخر والمناقشة والحوار بأسلوب هادئ.

ثانياً: دراسات تناولت الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات:

قام دافيدوف (Davydov، 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على الأساليب النظرية الرئيسية المفسرة لظاهرة تطرف الشباب في موسكو، واستكشاف طبيعة التصورات التي لعبت دورا رائداً في تشكيل ايدولوجية السلوك المتطرف، وباستخدام المنهج الصفي والاستبانة أداة، تم تطبيقها على عينة من (50) من المتخصصين في مجال الوقاية من السلوك المعادي للمجتمع من فئة المراهقين والشباب، وأظهرت النتائج أن (58.6%) في حاجة إلى توصيات محددة وتقنيات عمل محددة لمنع التطرف بين الشباب ولتنظيم العمل الوقائي بطريقة فعالة، كما أظهرت النتائج (45.6%) في حاجة إلى معرفة طبيعة التطرف، وأسبابه، ومظاهره، وعن تقييم العينة لأسباب السلوك المتطرف بين الشباب أظهرت النتائج أن عزوف المهاجرين عن طاعة القوانين، وتأثير وسائل الإعلام، وفرص الاطلاع على الكتابات المتطرفة، كانت من أهم أسباب انتشار العنف بين الشباب من وجهة نظر العينة.

كما قام الليل والشميمري (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في الاتجاه نحو التطرف، وبعض الأعصبة النفسية بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، في ضوء متغيرات الدخل الأسري، والمستوى الدراسي، والترتيب الميلادي، وتم استخدام مقياس: الاتجاه نحو التطرف واستبانة ميدل سكس لقياس الأعصبة النفسية، تم تطبيقها على عينة من (215) طالبة من طالبات المراحل الدراسية الثلاث، وقد أظهرت النتائج وجود

فروق في كل من الاتجاه نحو التطرف، وفي الأعصبة النفسية بين الطالبات حسب المرحلة والمستوى الدراسي، في حين لم تظهر فروق حسب الترتيب الميلادي، والدخل الشهري.

وفي دراسة أبو دوابة (2012) التي هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التطرف بأنواعه المختلفة، وعلاقته بنظام الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، والتعرف على الفروق في أبعاد الاتجاه نحو التطرف والحاجات النفسية تبعاً لمتغيرات البحث التصنيفية، والكشف عن تأثير التفاعل بين كل من الجنس والحاجات النفسية على الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة، وباستخدام المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في مقياس الاتجاه نحو التطرف بأنواعه، ومقياس الحاجات النفسية وأبعاده، تم تطبيقه على عينة من (617) طالباً وطالبة، من طلبة الكليات الأدبية والعلمية في الجامعة، بواقع (288 طالباً و329 طالبة)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ما بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف، والحاجات الاقتصادية، ووجود علاقة ارتباطية ما بين الاتجاه نحو التطرف الديني، والحاجات الاقتصادية، وعلاقة ارتباطية ما بين الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي، والحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية.

كما هدفت دراسة الحربي (2011) إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري، وبيان الأسباب الاجتماعية، والدينية، والسياسية، والاكاديمية، والاقتصادية ذات الصلة بالتطرف، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة، وزعت على (442) طالباً من طلاب جامعة القصيم، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري، بحيث الغالبية منهم يدرك حقيقته، ويرفض مظاهره وأشكاله المختلفة، وخاصة التطرف الديني، والاجتماعي الذي اعتبروه أكثر انتشاراً، ولا توجد فروق تعزى لمتغيرات نوع الكلية، ومكان الاقامة، والدخل الشهري للأسرة، وحجم الأسرة، وبخصوص أسباب التطرف كانت رؤية الشباب السعودي تتمحور حول الأسباب الدينية في المرتبة الأولى، ثم الأسباب الاجتماعية ومنها التفكك الأسري، وثالثاً السياسية، وأسباب أكاديمية وأخرى، ووجدت الدراسة فروقاً حول أسباب التطرف تعزى لنوع الكلية، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، بينما لا توجد فروق تعزى لأثر متغير مكان إقامة الأسرة، والمعدل التراكمي للطالب في أسباب التطرف الفكري في المجتمع.

وكشفت دراسة زوبوك وشيبروف ((Zubok & Chuprov، 2010 طبيعة وخصائص التطرف لدى الشباب في روسيا، حيث اعتمدت الدراسة على بيانات من المسح الاجتماعي، في تحليل الاتجاهية، والقاعدة الاجتماعية للحالات المزاجية للتطرف بين الشباب، حيث أجري الاستطلاع من قبل قسم علم اجتماع الشباب (ISPI) في أكاديمية العلوم الروسية، في اثني عشر منطقة من مناطق الاتحاد الروسي، وتكونت العينة من (2012) شخصاً؛ تتراوح أعمارهم بين (15 و29) عاماً، من أجل تحديد ديناميات التغيرات في الحالة المزاجية للتطرف، وخلصت الدراسة إلى أن الوصول إلى الطبيعة الأساسية للتطرف بين الشباب، يتم تحديد طبيعته من الخصائص الاجتماعية، والعامة لوعي الشباب، في حين ترتبط الأشكال التي يتجلى في تكوين السلوك المتطرف إلى الطابع الخاص لسلوك الشباب الاجتماعي.

وقام بني فياض (2008) بدراسة هدفت إلى معرفة مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية أنفسهم، وباستخدام المنهج الوصفي واستبانة من (62) فقرة، طبقت على عينة عشوائية من (1069) طالباً وطالبة ، أظهرت النتائج أن مظاهر التطرف الفكري هي بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في استجابات الطلبة حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، وأن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية لها دور كبير في التطرف الفكري، وجاءت العوامل الأكاديمية بالمرتبة الأولى، وإلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة وبين العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية.

وأجرت المرعب (2010) دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، للعام الجامعي(2010/2009) واستخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من الطلبة الذكور بلغ عددها (418) طالباً، وبينت النتائج أن المتوسط العام لدرجات التطرف بأشكاله المختلفة درجات متفاوتة؛ أعلاها التطرف في السياسي، ثم الديني، وثالثاً الاقتصادي، ورابعاً التربوي والاعلامي، وأخيراً التطرف في المجال الأسري.

ثالثاً: دراسات تناولت الضغوط الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

قامت بوروبي (2013) بدراسة هدفت إلى معرفة الضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية حسب عدة متغيرات، وقد بلغت عينة الدراسة (400) أب وأم، وقامت باستعمال استمارة لجمع البيانات حول الأسرة، كما تم تطبيق مقياس الضغوط الأسرية، وهو من إعداد هانسون Hanson وبيركي Berkey عام (1991) وقامت أماني عبدالمقصود وتهاني عثمان عام (2007) بترجمته وتكييفه إلى البيئة المصرية، وبينت النتائج أن هناك فروقاً بين الأسر القاطنة بولاية الجزائر؛ حسب جنس عائل الأسرة، والمستوى التعليمي، والحالة العائلية لعائل الأسرة، وكذلك المستوى الاقتصادي الأسري، ونوع السكن الذي تقطن به الأسرة، أما متغير سن عائل الأسرة فلا يؤثر على ظهور الضغوط الأسرية.

وتناولت دراسة عبدالمقصود وعثمان (2007) والتي هدفت إلى دراسة الضغوط الأسرية كما يدركها الأبناء الجامعيون وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، كما هدفت إلى إعداد مقياس للضغوط الأسرية، وقد تكونت العينة من (400) طالبا وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة عين شمس وكلية التربية جامعة المنوفية في العام الجامعي(2002- 2003)، وقد استخدمت عدة أدوات تضمنت: مقياس الضغوط الأسرية بيركي وهانسن (1991)، ومقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد عبد العزيز الشخص، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير لمتغير المستوي الاجتماعي الاقتصادي، وبالنسبة لإدراك الضغوط الأسرية الخاصة فكانت الإناث ذوات المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أكثر إدراكاً لها من الذكور، وقد تفاعل كل من الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي في تباين درجات استراتيجيات المواجهة الخاصة بقوة النظام الأسري بدرجة دالة أي أن قوة النظام الأسري المدرك يتأثر بتفاعل كل من الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي للطلاب والطالبات، أما فيما يتعلق بتأثير نمط الثقافة ريف أو حضر في إدراك الضغوط الأسرية أو استخدام استراتيجيات المواجهة التي تظهر قوة النظام الأسري، فلم تكشف النتائج سواء في القياس القبلي أو البعدي عن تأثير هذا المتغير على إدراك الضغوط الأسرية.

تعقيب على الدراسة السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الاتجاه نحو التطرف، والضغوط الأسرية، وظاهرة التطرف، وهدفت إلى تقصي ظاهرة التطرف، سواءً لمعرفة مظاهر التطرف، أو الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التطرف، أو التعرف على الأساليب النظرية المفسرة لظاهرة التطرف، أو التعرف على طبيعة وخصائص التطرف، كما اتفقت مع أكثرها من حيث تطبيقها على فئة الطلاب الجامعين كدراسات أبو دوابة (2012)، وحسن (2009)، والمرعب (2010)، وعبدالمقصود وعثمان (2007)، كما استخدمت غالب الدراسات السابقة المقاييس والاستبانات بشكل رئيس، وهو ما تم في هذا البحث أيضاً، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وفي المنهجية والخطوات الإجرائية والمعالجات الإحصائية وفي تحليل النتائج ومقارنتها معها، ومن جانب آخر، تتميز الدراسة الحالية بأنها الأحدث، كما أنها تطبق في بيئة وكلية جامعية لم يسبق أن طبق فيها أي دراسة مماثلة.

3. منهجية وإجراءات البحث:

1- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن بوصفه أكثر المناهج ملاءمةً لأهداف البحث، فالمنهج الوصفي الارتباطي استخدم لبيان العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية لدى عينة البحث، أما المنهج الوصفي المقارن فاستخدم للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياسي الاتجاه نحو التطرف بأبعاده، والضغوط الأسرية بأبعاده تبعاً لمتغير الجنس.

2- **مجتمع البحث:** وتكون من جميع طلبة كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس، خلال الفصل الدراسي الثاني، من العام (1437هـ- 2016م)، والبالغ عددهم (9327) طالباً وطالبة، وكان عدد الطلاب (3786) طالباً، وعدد الطالبات (5541) طالبة، تبعاً لإحصائية جامعة القصيم للعام الجامعي (1436- 1437هـ).

3- **عينة البحث:** تم اختيار العينة باستخدام العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد العينة (340) طالباً وطالبة من كليات العلوم والآداب بمحافظة الرس.

4- **خصائص عينة البحث:**

1- توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

جدول رقم (3- 1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات (الجنس والتخصص والسنة الجامعية والعمر)

م	الجنس	التكرار	النسبة%	م	التخصص	التكرار	النسبة%
1	ذكور	180	52.9	1	نظري	213	62.6
2	إناث	160	47.1	2	علمي	127	37.3
	المجموع	340	100	المجموع		340	100
م	السنة الجامعية	التكرار	نسبة%	م	العمر	التكرار	النسبة%
1	الأولى	132	38.8	1	أقل من 18	8	2.4
2	الثانية	60	17.6	2	18 -24	296	87.1
3	الثالثة	60	17.6	3	25 – 29	23	6.8
4	الرابعة	43	12.7	4	30 فأكثر	13	3.8
5	خريج	45	13.3		المجموع	340	100
	المجموع	340	100				

يتبين من الجدول (3- 1) أن ما نسبته (52.9%) من عينة البحث من الذكور، بينما ما نسبته (47.1%) إناث. وأما حسب التخصص، فنسبة (62.6%)من التخصصات النظرية، و(37.3%) من التخصصات العلمية.

وحسب السنة الجامعية، فنسبة (38.8%) من طلاب السنة الأولى، و(17.6%) سنة الثانية، و(17.6%) من الثالثة، و(13.7%) بالرابعة، و(13.3%) من الخريجين، وأخيراً؛ وحسب متغير العمر، فما نسبته (87.1%) من تراوحت أعمارهم ما بين (18- ≤25)، و(6.8%) منهم تراوحت أعمارهم بين (25- ≤30 سنة)، و(3.8%) أعمارهم فاقت (30 سنة)، و(2.4%) أعمارهم ≤18).

أدوات البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وفي ضوء أهداف البحث الحالي، تم استخدام المقياسين التاليتين:

أ- مقياس الاتجاه نحو التطرف بأنواعه (السياسي- الديني- الاجتماعي) إعداد: أبو دوابة (2012).

ب- ومقياس الضغوط الأسرية، وهو من إعداد هانسون Hanson وبيركي Berkey عام (1991)، وقام بترجمته أماني عبد المقصود وتهاني عثمان في عام (2007).

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم حساب صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (3- 2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف

الأبعاد	عدد الفقرات	معاملات الارتباط
البعد الأول: الاتجاه نحو التطرف السياسي.	16	**0.91
البعد الثاني: الاتجاه نحو التطرف الديني.	16	** 0.86
البعد الثالث: الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي.	18	** 0.86

**معامل الارتباط له دلالة احصائية عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم (3- 2) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.86- 0.91) ودالة عند (0.01)، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي للمقياس، أما معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه فقد تراوحت ما بين (0.35- 0.62) لعبارات البعد الأول: التطرف السياسي، وما بين (0.31- 0.59) للتطرف الديني، وبين (0.33- 0.66)، للتطرف الاجتماعي، وجميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وتدل على توفر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو التطرف.

ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف:

تم التأكد من ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف، وذلك من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، كما تبين النتائج بجدول التالي:

جدول رقم (3- 3) معاملات الثبات (الفا كرونباخ) لأبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
البعد الأول: الاتجاه نحو التطرف السياسي.	16	0.80
البعد الثاني: الاتجاه نحو التطرف الديني.	16	0.76
البعد الثالث: الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي.	18	0.78
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف.	50	0.89

يتبين من الجدول رقم (3- 3) أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (0.76- 0.80) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلى (0.89)، وهي قيم تؤكد أن مقياس الاتجاه نحو التطرف؛ يتمتع بثبات عالٍ، ويتبين من الاجراءات السابقة أن مقياس الاتجاه نحو التطرف، يتمتع بدرجة صدق وثبات عالية، مما يعزز ذلك من مصداقية، وثبات البيانات، التي نقوم بجمعها للحصول على النتائج النهائية للبحث.

ثانياً: صدق وثبات مقياس الضغوط الأسرية في البحث الحالي:

تم حساب صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، والجداول التالية توضح نتائج ذلك:

جدول رقم (3- 4) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس الفرعي	معامل الارتباط
مقياس الضغوط الأسرية على نظام الأسرة بصفة عامة	**0.54
مقياس الضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفة خاصة	**0.60
مقياس قوة النظم الأسرية	**0.58

**معامل الارتباط له دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

يتبين من الجدول رقم (3- 4) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية لمقياس الضغوط الأسرية، تراوحت بين (0.54- 0.60)، وأن قيم معاملات الارتباط مرتفعة، ولها دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على توافر درجة عالية، من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط الأسرية.

ثبات مقياس الضغوط الأسرية:

تم التأكد من ثبات مقياس الضغوط الأسرية من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، كما تبين النتائج بالجدول التالي:

جدول رقم(3- 5) معاملات ثبات الفا كرونباخ لأبعاد مقياس الضغوط الأسرية

م	المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
1	مقياس الضغوط الأسرية على نظام الأسرة بصفة عامة	41	0.92
2	مقياس الضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفة خاصة	8	0.91
3	مقياس قوة النظم الأسرية	20	0.90
	الدرجة الكلية لمقياس الضغوط الأسرية	69	0.89

يتبين من الجدول رقم (3- 5) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الضغوط الأسرية، باستخدام معامل الفا كرونباخ تراوحت ما بين (0.90- 0.92)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمقياس الضغوط الأسرية (0.89)، وهي قيمة عالية تشير إلى أن المقياس يتمتع بالثبات اللازم لعملية التحليل الاحصائي.

مفتاح تصحيح المقياس:

طريقة التصحيح:

تم تصحيح مقياس الاتجاه نحو التطرف على النحو التالي:

تم تحديد تعليمات الإجابة عن المقياس بصورة واضحة في الصفحة الأولى، بحيث يقوم الطالب بكتابة بياناته كاملة، ثم يقوم الطالب بعد ذلك بقراءة كل عبارة من عبارات المقياس، ويوجد لكل عبارة خمسة اختيارات يقوم باختيار أحدها، وهي (موافق بشدة- موافق – محايد- معارض- معارض بشدة).

وتعطى الإجابة بـ (موافق بشدة) (5) درجات، و(موافق)(4) درجات، و(محايد) (3) درجات (معارض) (2) درجة، و(معارض بشدة)(1) درجة.

يتم تصحيح وتجميع درجات كل طالب، وهي تمثل الدرجة الكلية على المقياس، ويشير ارتفاع درجات الطالب على المقياس، إلى أن الفرد يتسم باتجاهات متطرفة في استجاباته، بينما يشير انخفاض الدرجة إلى اعتدال الفرد في مواقفه، وآرائه، وابتعاده عن التطرف.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة البحث.
2. معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق أدوات البحث.
3. معاملات الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أدوات البحث.
4. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية لدى عينة البحث.
5. اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق في مقياسي الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية بين طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب تعزى لمتغير الجنس.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول، ونصه:" توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب ".

وللتحقق من صحة الفرض السابق، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بين كلٍ من الاتجاه نحو التطرف، والضغوط الأسرية، وكانت نتائج معاملات الارتباط كما يبينه الجدول التالي رقم (4- 1):

جدول (4- 1) نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الاتجاه نحو التطرف ودرجة الضغوط الأسرية

مقياس الضغوط الأسرية		الاتجاه نحو التطرف وفقاً للأبعاد			
		1) السياسي	2) الديني	3) الاجتماعي	الدرجة الكلية
مقياس الضغوط الأسرية بصفة عامة	ضغوط بين شخصية بين أفراد الأسرة	**0.25	**0.20	**0.33	**0.30
	ضغوط داخلية المنشأ في الأسرة	**0.30	**0.22	**0.31	**0.32
	ضغوط خارجية المنشأ في الأسرة	**0.29	**0.26	**0.31	**0.33
	الدرجة الكلية للمقياس الأول	**0.31	**0.25	**0.35	**0.36
مقياس الضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفة خاصة		**0.18	*0.13	**0.18	**0.19
مقياس قوة النظم الأسرية		- **0.27	- **0.23	- **0.32	- **0.31

**معامل الارتباط له دلالة عند 0.01 *معامل الارتباط له دلالة عند 0.05

يتبين من الجدول رقم (4- 1) السابق ما يلي:

أولاً: الجزء الأول من مقياس الضغوط والخاص بالضغوط الأسرية على نظام الأسرة يتبين ما يلي:

- الضغوط الأسرية على نظام الأسرة بصفة عامة: تراوحت معاملات الارتباط بين (0.25- 0.31)، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للضغوط الأسرية على نظام الأسرة بصفة عامة، وبين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف (0.36) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، كما اتضح أن إشارات معاملات الارتباط موجبة، مما يشير إلى أنه كلما زادت الضغوط على الطلاب، كلما أدى ذلك إلى زيادة الاتجاه نحو التطرف بجميع أبعاده (السياسية – الدينية – الاجتماعية) والعكس صحيح.
- الضغوط بينشخصية بين أفراد الأسرة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.20- 0.33)، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للضغوط بين شخصية وبين الدرجة الكلية للاتجاه للتطرف (0.30) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، كما أن إشارات معاملات الارتباط موجبة، أي أنه كلما زادت الضغوط بينشخصية بين أفراد الأسرة على الطلبة كلما أدى ذلك إلى زيادة الاتجاه نحو التطرف بجميع أبعاده (السياسية – الدينية – الاجتماعية) والعكس صحيح.
- الضغوط داخلية المنشأ في الأسرة: تراوحت معاملات الارتباط بين (0.20- 0.33)، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف (0.32)، وأن جميع معاملات الارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، كما اتضح أن إشارات معاملات الارتباط موجبة، مما يشير إلى أنه كلما زادت الضغوط داخلية المنشأ في الأسرة على الطلاب، كلما أدى ذلك إلى زيادة الاتجاه نحو التطرف بجميع أبعاده (السياسية – الدينية – الاجتماعية) والعكس صحيح.
- الضغوط خارجية المنشأ في الأسرة: تراوحت معاملات الارتباط بين (0.26- 0.31)، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف (0.33)، وأن جميع معاملات الارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، كما أن إشارات معاملات الارتباط موجبة، مما يشير إلى أنه كلما زادت الضغوط خارجية المنشأ في الأسرة على الطلبة، كلما أدى ذلك إلى زيادة الاتجاه نحو التطرف، بجميع أبعاده (السياسية – الدينية – الاجتماعية) والعكس صحيح.

ثانياً: مقياس الضغوط والخاص بالضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفة خاصة عامة تبين ما يلي:

- الضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفه خاصة، وبين الاتجاه نحو التطرف، بأبعاده (السياسية- الدينية- الاجتماعية)، تراوحت معاملات الارتباط بين (0.13- 0.18)، وبلغ معامل الارتباط بين درجة الضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفة خاصة، وبين الدرجة الكلية للاتجاه للتطرف (0.19) وأن جميع معاملات الارتباط دالة عند (0.01) و(0.05) كما أن إشارات معاملات الارتباط موجبة، أي أنه كلما زادت الضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفة خاصة، كلما أدى ذلك إلى زيادة الاتجاه نحو التطرف بجميع أبعاده (السياسية – الدينية – الاجتماعية) والعكس صحيح.

ثالثاً: بالنسبة للجزء الثالث من مقياس الضغوط والخاص بقوة النظم الأسرية تبين ما يلي:

- الضغوط الخاصة بقوة النظم الأسرية (قوة النظام العائلي)، وبين الاتجاه نحو التطرف بجميع أبعاده، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.23- 0.32)، وبلغ معامل الارتباط بين درجة الضغوط الخاصة بقوة النظم الأسرية (قوة النظام العائلي)، وبين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف (0.31)، وجميع معاملات الارتباط دالة عند (0.01)،

كما أن إشارات معاملات الارتباط سالبة، وتعني أنه كلما قلت قوة النظام العائلي كلما أدى ذلك إلى زيادة الاتجاه نحو التطرف بجميع أبعاده (السياسية – الدينية – الاجتماعية).

- وبهذه النتائج يتم قبول فرض الدراسة الأول، والذي ينص على أنه توجد علاقه بين الاتجاه نحو التطرف والضغوط الأسرية لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس.
- ويرجع الباحث هذه النتائج بأن الأفراد الذين يتعرضون للضغط النفسي، يتعرضون لآثار سلبية متعددة تؤثر في شخصياتهم، وفي تكوينهم النفسي، وفي شتى جوانب حياتهم، وهذا دليل على وجود علاقة بين الضغط النفسي، والحالة الصحية للإنسان، وطلاب الجامعة من أكثر الجماعات المعرضة للضغوط النفسية، لارتباط الضغط النفسي بمخرجات جديدة، مثل الصحة، والأداء الأكاديمي؛ فالجامعة فترة انتقالية، يمر بها الشباب ويواجهون خبرات جديدة، وفرصاً قد تضاعف الضغوط في حياتهم، وبالتالي يكونون أكثر عرضة للاتجاه نحو التطرف بجميع أبعاده.

كما أن الشاب الذي يعانى من الضغوط الأسرية، يمتاز باتجاهات متطرفة أكثر من الذين يعيشون في جو أسري هادئ، فالاتجاه نحو التطرف هو إعلان من الفرد عن تمرده، ورفضه للواقع الذي يعيشه، والشاب الجامعي يحتاج وبصورة ملحة إلى الاستقرار النفسي والعائلي، وعدم توفير هذه الاحتياجات يدفع الشباب إلى التعبير عن عدم الاستقرار العائلي برفضهم للمجتمع والسخط والتمرد.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

والذي ينص على " توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو التطرف لصالح طلاب كلية العلوم والآداب ".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو التطرف لصالح طلاب كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس، والجدول رقم (4- 2) يبين هذه النتائج:

جدول (4- 2) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف

أبعاد الاتجاه نحو التطرف	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة الدلالة
الاتجاه نحو التطرف السياسي	ذكور	180	39.47	9.12	0.08	338	0.93
	إناث	160	39.39	8.40			
الاتجاه نحو التطرف الديني	ذكور	180	40.61	8.03	2.77	338	**0.00
	إناث	160	38.41	6.58			
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	ذكور	180	41.93	10.06	0.003	338	0.99
	إناث	160	41.93	9.15			
الدرجة الكلية لمقياس التطرف	ذكور	180	122.01	24.19	0.92	338	0.36
	إناث	160	119.73	20.85			

**توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.01 لصالح المتوسط الحسابي الاكبر

يتبين من الجدول رقم (4- 2) السابق ما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف، على الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة (ت) = (0.92)، كما لا توجد فروق في البعدين (السياسي –الاجتماعي)، حيث بلغت قيمة (ت) = (0.08- 0.003) وجميعها غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ويفسر الباحث عدم وجود فروق ببعد التطرف السياسي، لأن الذكور والإناث من الشباب الجامعي، لا يتعرضون لأساليب التنشئة السياسية والحزبية، كما أن انعدام الاحزاب السياسية في المملكة العربية السعودية، يؤدى إلى عدم الاتجاه نحو التطرف السياسي من قبل الذكور، بعكس الدول التي توجد فيها أحزاب واستقطاب سياسي، ومن ثم يكون الذكور أكثر عرضة للتطرف السياسي من الإناث، وهي نتيجة طبيعية لما ينعم المناخ السياسي السعودي بعدم الاستقطاب، ومن ثم قلة عرضة الشباب للتطرف السياسي.

كما يفسرها الباحث أيضا بأن الشباب السعودي يعيشون في أجواء أسرية تنعم بالهدوء والقرب من الأسرة، والمتابعة اليومية من قبل الأهل، والرعاية الخاصة من الجميع في هذه المرحلة، ويكون توتر الشباب من ناحية المسؤولية في أدنى مستوياته، وذلك لأن مسؤوليته الوحيدة هي المذاكرة والنجاح، والأهل يقدمون كل الحلول لأي مشاكل ممكن أن تحيط به، كما أن التنشئة الاجتماعية، تلعب دوراً هاماً في تحديد الشخصية ذات الاتجاهات المتطرفة، فالأسلوب التسلطي والعدواني في معاملة الأبناء، يؤدى إلى التمرد على السلطة وإلى التطرف والعدوانية وعدم الاتزان الانفعالي، ولأن تعميم الاستجابات من طبيعة البشر، فعندما يعزز سلوك العدوان لدى الشباب من قبل ذويه، يصبح السلوك العدواني هو الأقرب للاستخدام، أي كردة فعل موافق عليها من قبل الأهل بصرف النظر عن الذكور والإناث، حيث أن تطرف الأبناء من الجنسين، هو نتيجة لأساليب معاملة والدية غير سوية من قبل الآباء (الرفض والاكراه)، ومن جانب الأمهات (التساهل الشديد).

واتفقت مع جاء في دراسة بني فياض (2008)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في استجابات أفراد الدراسة، حسب متغيرات الجنس، وقد اختلفت هذه النتائج مع دراسة أبو دوابة (2012)، والتي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث، لصالح الذكور في كل من الاتجاه نحو التطرف السياسي، والاتجاه نحو التطرف الاجتماعي، والدرجة الكلية.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد الاتجاه نحو التطرف الديني، بين الذكور والإناث لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت)= (2.77)، هي دالة احصائياً عند (0.01) ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى طبيعة أساليب المعاملة الوالدية، والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كل من الجنسين، فقد يشاد بالذكور حينما يتسم سلوكهم بالهجوم والشجاعة، وأحياناً بالعدوانية، بينما تثاب الأنثى عندما تتسم بالوداعة، والحنان، والخجل، مما يجعلها ذات طبيعة سالبة لحدٍ ما، وتكون بمنأى عن معظم قضايا المجتمع ومشكلات، وتحدياته، معتقدة أن تلك السلبية من أهم خصائصها وسماتها كأنثى.

كما يعزو الباحث هذه النتائج إلى أن التنشئة الدينية للأبناء، تجعل الشخصية تتشكل- لدى كل منهما- على نحو مختلف، كما أن لها دوراً هاماً في تحديد الشخصية ذات الاتجاهات المتطرفة، وتفسر- أيضاً- بأن الطلاب الجامعيين، حتى المستقلين منهم وجد عندهم نسبة عالية من التعصب، ووجه الاتفاق أن التعصب أحد مكونات التطرف ومن أهم خصائصه، إذ يعد التطرف تعصباً وتشددا في الرأي إلى الدرجة التي تجعل الفرد لا يجد رأياً صحيحاً غيره.

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما جاء في دراسة أبو دوابة (2012) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في بعد التطرف الديني، وبهذه النتائج يتم قبول الفرض السابق في بعد التطرف الديني ورفضة في كل من التطرف السياسي والاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس التطرف.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب في الضغوط الأسرية لصالح الطالبات.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الضغوط الأسرية لصالح طالبات كلية العلوم والآداب، والجدول رقم (4- 3) يبين هذه النتائج.

جدول (4- 3) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الضغوط الأسرية

أبعاد مقياس الضغوط الأسرية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة الدلالة
الضغوط على نظام الأسرة بصفة عامة	ذكور	180	73.23	22.92	2.32 -	238	0، 021*
	إناث	160	79.36	25.73			
الضغوط على نظام الأسرة بصفة خاصة	ذكور	180	13.56	3.98	10 ،2 -	238	0، 036*
	إناث	160	14.55	4.61			
مقياس قوة النظم الأسرية	ذكور	180	51.48	14.54	52 ،0	238	0.60
	إناث	160	50.60	16.96			
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط الأسرية	ذكور	180	138.27	26.29	20 ،2 -	238	0، 028*
	إناث	160	144.51	25.77			

*توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 .

يتبين من الجدول رقم (4- 3) السابق ما يلي:

1. الدرجة الكلية لمقياس الضغوط الأسرية: بلغت قيمة (ت) = (2.20) وهي دالة إحصائياً عند (0.05) حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجات الضغوط الأسرية للذكور =(138.27)، ومتوسط درجات الضغوط الأسرية للإناث = (144.51) وأن الفروق كانت لصالح الإناث.
2. الضغوط الأسرية على نظام الأسرة بصفة عامة: بلغت قيمة (ت) = (2.32)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الضغوط الأسرية على نظام الأسرة بصفة عامة للذكور =(73.23)، وللإناث = (79.36)، وأن الفروق كانت لصالح الإناث.
3. الضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفة خاصة: بلغت قيمة (ت) = (2.10)، وهي دالة عند (0.05) وبلغ متوسط الدرجات للذكور = (13.56)، فيما متوسط الإناث = (14.55) والفروق لصالح الإناث.
4. مقياس قوة النظم الأسرية: بلغت قيمة (ت) = (0.52) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

ويعزو الباحث وجود فروق في الضغوط الأسرية بين الذكور والإناث لصالح الإناث؛ إلى أن الضغوط النفسية التي تتعرض لها المرأة، تكون بمثابة مصادر للقلق، والتوتر النفسي، أو المعاناة الجسمية، وغالباً ما ينتج عنها شعور المرأة بالقلق، والإحباط، والصراع، بما يؤدي إلى اضطراب السلوك، أو عدم التوافق، أو الاختلال الوظيفي، الذي يؤدي بدوره إلى المرض، وبقدر استمرار الضغوط النفسية لدى المرأة بقدر ما يتبعها من استجابات نفسية وجسمية غير صحية.

كما تؤثر المشكلات النفسية في العلاقات الأسرية بين الزوج وزوجته، أو بين الوالدين وأبنائهما، تأثيراً سيئاً في بعض الأحيان حيث تظهر في سوء التوافق النفسي للمرأة وفي علاقاتها مع غيرها، وعدم قدرتها على التفاهم مع أسرتها.

وقد اختلفت هذه النتائج مع ما جاء في دراسة ميرة (2008)، حيث لا توجد فروق في درجات الضغوط تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات والمقترحات

بناءً على نتائج البحث، يوصي الباحث بالآتي:

1. على الأسرة، أن تهتم بأبنائها، وتحاورهم بأسلوب تربوي متسامح، وتفهم المرحلة العمرية التي يمرون بها، وأن تتعاطف معهم، وتوجههم لمواجهة مشكلات الحياة، بأسلوب عقلاني وسطي، بلا إفراط أو تفريط.
2. على مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ المسجد، والجامعة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي زرع القيم النبيلة، والإرشاد الديني السليم المرتكز على التسامح والحب فهو من أهم أدوارها.
3. حث الشباب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية، والرياضية، والثقافية، وهي طريقة للتعبير من خلالها عن مشاعرهم، وأفكارهم، واتجاهاتهم، وآمالهم، وليس لممارسة التعصب، والتطرف، والارهاب، والعنف.
4. التعامل مع العولمة بشكل واضح ومفهوم ومنطقي، وليس التجنب غير المفهوم، وغير المبرر، والاستفادة منها مع الحفاظ على هويتنا العربية الإسلامية، والتمسك بتراثنا الثقافي التاريخي.
5. العمل على توفير فرص عمل للشباب، وتوفير الأجواء المناسبة والصحية والاجتماعية لهم.
6. ضرورة إجراء دراسات حول الضغوط الأسرية، في مجتمعات مدرسية أخرى أو الكليات أو الجامعات.
7. إجراء دراسات تربط بين الضغوط الأسرية ومتغيرات أخرى مثل الدافعية للإنجاز، والرضا عن الحياة.
8. إجراء دراسات تربط بين الاتجاه نحو التطرف، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والعلمي للأسرة.

المصادر والمراجع

1- المصادر/ القرآن الكريم، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم

2- المراجع

- أبو أسعد، أحمد؛ والهواري، لمياء (2012). التوجيه التربوي والمهني، عمان: درا الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو حبيب، نبيلة أحمد (2010). الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.
- أبو دوابة، محمد محمود (2012). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو عيشة، زاهدة؛ وعبدالله، تيسير (2012). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية (PTSD)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أسعد، طارق، (2013). سيكولوجية التطرف، .تم استرجاعها بتاريخ2- 12- 2015 12:30 AM من (http://www.elwatannews.com/news/detai ls/114852).
- اسماعيل، بشرى (2004). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

- آغا، محمد هاشم (2010). رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد (12)، العدد (2)، (ص ص 779- 827)
- الركابي، زين العابدين، (2003): الأدمغة المفخخة، الرياض: غيناء للنشر.
- بني فياض، يحيى أحمد (2008). ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، عمان.
- بوخميس، بوقوله (2004). عوامل الفعل الإنحرافي ذي الدافع الاسلامي في الجزائر، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 25- 26 (ص ص 46- 50)، (2010).
- بوروبي، رجاح فريدة (2013). الضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الملتقى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، الجزائر.
- بيومي، محمد أحمد (1992). ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- جاد الحق، جاد الحق علي (ب.ت). التطرف الديني وأبعاده أمنياً وسياسياً واجتماعياً، القاهرة: دار أم القرى للطباعة والنشر.
- الحربي، علي سليم (2011)، اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- حسان، حسن؛ ومجاهد، محمد؛ والعجمي، محمد (2007). التربية وقضايا المجتمع المعاصرة في التربية والمجتمع وعمالة الأطفال والدروس الخصوصية والبلطجة التعليمية والتطرف، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- حسن، أماني السيد (2009). العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكو مترية – إكلينيكية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.
- حسين، طه عبدالعظيم (2007). استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، عمان: دار الفكر
- حسين، طه عبدالعظيم، وحسين، سلامة عبدالعظيم (2006). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، عمان: دار الفكر.
- حقي، زينب محمد؛ أبو سكينة، نادية حسن(2014).العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، جدة: خوارزم العلمية.
- رابر، ماريل (2010). إدارة الأزمات والضغوط، (عادل منصور، مترجم)، بيروت: مؤسسة الريان ناشرون.
- زهران، حامد عبدالسلام (2003). علم النفس الاجتماعي، (ط 6)، القاهرة: عالم الكتب.
- الزهراني، عبدالله أحمد (2013). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (152) الجزء (2) يناير (2013).
- شتيوي، مسعد (2002). الجوانب المختلفة للإجهاد، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد (22)، يناير، (ص ص 31- 60)
- الشربيني، زكريا (2012). المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المقصود، أماني؛ وعثمان، تهاني محمد (2007). الضغوط الأسرية والنفسية- الأساليب والعلاج، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عبدالمعطي، حسن مصطفى (2006). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، القاهرة:مكتبة زهراء الشرق.

- عكاشة، أحمد؛ وعكاشة، طارق (2015). الطب النفسي المعاصر، (ط 17)، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- علي، ماجدة خميس؛ وزايد، احمد محمد (2009). مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة بين عينة من السعودية ومصر، مجلة علم النفس، يوليو، (2009).
- العموش، بسام (2004). ظاهرة التطرف مشكلات وحلول، مجلة هدى الإسلام، العدد (17)، رجب، (2004).
- العناني، حنان عبدالحميد (2014). الصحة النفسية Mental Health، (ط 5)، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- القرضاوي، يوسف (2009) .الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، (ط7)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القرني، محمد ناصر (2006). إطلالة على الإرهاب، الرياض: مكتبة الرشد.
- كوري، جيرالد (2013). النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي، (سامح وديع، مترجم)، (ط 3)، عمان: دار الفكر.
- الليل، محمد والشميمري، هدى (2013). الفروق في الاتجاه نحو التطرف وبعض الأعصبة النفسية لدى عينة من طالبات المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية في مدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، العدد الأول، المجلد الخامس، يناير (2013).
- المبارك، راشد (2006). التطرف خبز عالمي، دمشق: دار القلم.
- مجيد، سوسن شاكر(2011). اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمية التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية دراسة ميدانية، مجلة الفتح العراقية، العدد (47)، تشرين الأول، (2011).
- المرعب، منيرة محمد (2010). ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل المظاهر والأسباب والحلول المتقرحة، مجلة القراء والمعرفة، مصر، العدد(89)، (ص ص 14- 84).
- النهان، محمد فاروق (1996). ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية أسبابها ووسائل علاجها، مجلة دار الحديث الحسنية، المؤتمر العام الثامن للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة من (24- 1996/7/26).
- النوح، مساعدة عبدالله (2011). دور مقترح للأسرة بالرياض لحماية أبنائها من الانحراف الفكري، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (122)، ص ص(283- 356).
- نورة، قنيفه (2010). المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري.
- يوسف، جمعة سيد (2007). إدارة الضغوط، القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية كلية الهندسة – جامعة القاهرة.
- Davydov ،D. (2015). The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment ،Russian Education and Society ،Vol.57. No (3)،
- Dimkpa ،D. (2010). Age Differentials in Perception of Family Stress by Women، International Journal of Educational Research and Technology ،Vol.1. No(1)، pp121- 125
- Hedayah ،(2014):" The roles of families and communities in strengtheni community resilience against violent extremism" ،global center on cooperative security ،Abu Dhabi.
- Hughes ،C.(2015).Terrorism ،England: Independence Educational Publishers.

- Koenig ،A. M. (2007). Testing and extending role congruity theory of prejudice .(doctoral dissertation). Northwestern University ،Illinois ،USA.
- Kokkinos ،C. M. (2007). Job stressors ،personality and burnout in primary school teachers. The British Journal of Educational Psychology ،77(Pt 1) ،229- 243
- Swails ،L. W. (2014). Associations between aggression and loneliness: An examination of the mediating role of social preference. (Doctoral Dissertation). University of Kansas ،USA.
- - Tripken ،J. L. (2011). An analysis of stress ،burnout ،and coping in a sample of secondary public school teachers. (Doctoral Dissertation). Columbia University ،USA
- Zubok ،I. & Chuprov ،V. (2010). The Nature and Characteristics of Youthful Extremism ،Russian Education and Society ،Vol. 52. No (1) ،pp 45- 68

ملحق البحث (عبارات المقياسين الموزعين على عينة البحث)

ضع علامة (√) تحت الخانة التي تحدد أفضل وصف للضغوط، أو التوتر الذي يسببه هذا الموقف الضاغط:

م	العبارة	كم المعاناة				
		لا يوجد	قليلة	متوسطة	شديدة	شديدة جداً
1	أفراد أسرتي يشعرون بعدم التقدير.					
2	أفراد أسرتي يشعرون بالذنب لعدم تحقيق الأفضل.					
3	الوقت غير كاف بالنسبة لي.					
4	أفراد أسرتي يشعرون بعدم الجاذبية أو بعدم تقدير الذات.					
5	أفراد أسرتي يشعرون بعدم اللياقة أو الكفاءة.					
6	تكثر الأمراض بين أفراد أسرتي.					
7	يكثر تناول الكحول بين أفراد أسرتي.					
8	يشعر أفراد أسرتي بالترمل لوفاة الأب أو الأم.					
9	يشكل تقاعد أحد الوالدين عن العمل مشكلة لأفراد أسرتي.					
10	تعاني من عبء الواجبات المدرسية.					
11	نعاني من صعوبات التعامل مع الأطفال وتشاجرهم في الأسرة.					
12	عدم كفاية الوقت للاهتمام بالشريك.					
13	عدم كفاية الوقت للترفيه في الأسرة.					
14	نعاني من كثرة سلوكيات الأطفال وتشاجرهم في الأسرة.					
15	نعاني من كثرة مشاهدة التلفزيون					
16	جدول أعمال الأسرة ومواعيدها مشغول جداً					
17	الافتقار إلى تقاسم المسؤوليات في الأسرة.					
18	نعاني من كثرة الحركة والتنقل في الأسرة.					
19	نعاني من ضعف العلاقات الزوجية (الاتصال – الصداقة – المعاشرة الزوجية)					
20	نعاني من عدم الاستمتاع بالإجازات.					
21	نعاني من سلوكيات المراهقين (اتصالاتهم – موسيقاهم – الأصدقاء – عدم الذهاب للمسجد – عدم الذهاب إلى المدرسة.					

م	العبارة	كم المعاناة				
		لا يوجد	قليلة	متوسطة	شديدة	شديدة جداً
22	ينشغل أفراد الأسرة بولادة طفل جديد.					
23	نتضايق من كثرة وجود ضيوف بالمنزل.					
24	دور كل عضو في الأسرة غير محدد.					
25	الزواج مرة ثانية في الأسرة يعتبر مشكلة.					
26	العلاقات مع الزوج ضعيفة.					
27	لا نستطيع الاستمتاع بالصيف واجازاته.					
28	لا نهتم بإجازة نهاية الاسبوع.					
29	نعاني من الاختلاف في الدين أو العقيدة داخل الأسرة.					
30	عدم وجود فرص للحديث قبل وأثناء ساعة العشاء.					
31	الجدود والجدات وجودهم يعتبر مشكلة.					
32	نعاني من ضعف ميزانية وتمويل الأسرة (رواتب وحوافز).					
33	يعاني أفراد الأسرة من عدم الرضا عن العمل.					
34	أسرتي تسرف في العطاء والتضحية أكثر من اللازم.					
35	نعاني من مضايقات الجيران.					
36	البطالة لأحد أفراد الأسرة تعتبر مشكلة.					
37	المخاوف من التلوث البيئي (السحابة السوداء- تلوث الهواء- تلوث الماء).					
38	أنشطة المدرسة والمسجد لا تتم على أكمل وجه في أسرتي.					
39	نعاني من عدم الدفء والاشباع الأسري.					
40	تنظيم الأنشطة الرياضية غير متاح في أسرتي.					
41	عدم الاستقرار على عمل واحد يعتبر مشكلة بين أفراد الأسرة.					

م	العبارة	لا ازعاج	قليلاً جدا	قليلاً	متوسط	شديد
1	إلى أي مدى تنزعج أسرتك بهذه المشكلة.					
2	إلى أي مدى تؤثر المشكلة على نظام الحياة الأسرية وسيرها الطبيعي.					
3	إلى أي مدى تؤثر المشكلة قدرة أسرتك على العيش ككيان أسري واحد.					
4	إلى أي مدى نجحت أسرتك في التعامل مع المشكلة أو الموقف في الماضي.					
5	إلى أي مدى تشعر بقوة تأثير هذه المشكلة على مستقبل أسرتك.					
6	إلى أي مدى يستطيع كل فرد من أفراد أسرتك الاعتماد على نفسه في حل هذه المشكلة أو التعامل مع الموقف.					
7	إلى أي مدى تتوقع أن يساعد الأخرون (أقارب- معارف- جيران) أسرتك في حل هذه المشكلة أو الموقف الضاغط.					
8	ما درجة تأثر كل فرد من أفراد أسرتك بالمشكلة أو الموقف الضاغط.					
9	سجل أسماء كل فرد من أفراد الأسرة ودرجة تأثره بالمشكلة أو					

م	العبارة	كم المعاناة				
		لا يوجد	قليلة	متوسطة	شديدة	شديدة جداً
	الموقف الضاغط. الاسم: 1- 2- 3- 4- 5-					

الجزء الثالث

تعليمات: المحاولات أو الاسهامات التالية تستخدمها الأسرة بشكل أو بآخر في سعادة أفراد الأسرة ككل أو في سعادة كل فرد.

ضع علامة (√) تحت الخانة التي تحدد إلى أي مدى يستخدم أفراد أسرتك هذه المحاولات أو الاسهامات:

م	أسرتي	لا يحدث	نادراً	قليلاً	بدرجة عالية	كثيراً
1	يستمع ويشارك كل فرد من أفراد أسرتي الآخر عند حدوث مشكلة.					
2	يساند ويعضد كل فرد من أفراد أسرتي الآخر عند ظهور مشكلة.					
3	كل منا يتعلم كيفية احترام الآخرين.					
4	كل منا ينمي الإحساس بالثقة في باقي أفراد الأسرة.					
5	كل منا يواجه الموقف بالدعابة والتسلية عن النفس.					
6	كل منا يظهر يشارك في المسؤولية عندما تواجه أسرتنا موقفاً ضاغطاً.					
7	كل منا يعلم الآخر حقوقه وواجباته.					
8	كل منا لديه شعوراً قوياً بأنه يربطنا رباطاً قوياً داخل الأسرة.					
9	كل منا لديه توازن في علاقتنا ببعض فلا يوجد تكتلات ولا انفرادية في التفاعل.					
10	كل منا يحترم خصوصية الآخر.					
11	كل منا يحافظ على نظام ووقت الأسرة.					
12	المشاركة الدينية متوفرة بين أفراد الأسرة (الصلاة- الذهاب للمسجد- المناسبات الدينية).					
13	كل منا يتبع القيم لخدمة باقي أفراد الأسرة.					
14	كل منا يشارك الآخر في وقت الفراغ.					
15	كل منا يطلب المساعدة والمساندة من الاخر عند وجود مشكلة.					
16	كل منا يحترم كبار السن في الأسرة.					
17	كل منا يتقبل ويشجع القيم الشخصية.					
18	لدينا شعور بالرضا عن قيم العمل.					
19	كل منا يبحث عن الأمان الاقتصادي.					
20	كل فرد في الأسرة لديه القدرة على تربية ومتابعة الأطفال في الأسرة.					

Attitude Towards Extremism and its relations to the family Stresses for male and female students at College of Science and Arts in Al- Rass Province

Abstract: The aim of the research was to identify the relationship between the trend towards extremism and family pressure among the students of the Faculty of Science and Arts in Al- Rass province and to identify the differences in the direction of extremism and family pressures among the students of the Faculty of Science and Arts, according to the gender variable. The study used the correlative descriptive method. The tool was used to measure out the trend towards extremism and the family pressure, which was applied to a sample of (340) male and female students from the Faculty of Science and Arts in Al- Rass province.

The data were analyzed using the SPSS program. The results revealed a statistically significant correlation between the total degree of the trend towards extremism in all its dimensions and the family pressure on the family system in general. There are also statistical differences in family pressures according to gender variable; In favor of female students. There are statistical differences between males and females in the direction of extremism, in the religious dimension and in favor of boys. While there are no gender differences in the rest of the dimensions and at the overall level of measurement.

In the light of the results, the researcher presented a set of recommendations and proposals for planting noble values and correct religious guidance; based on tolerance, love and integration between the institutions of education, mosques, university, school, media, social media, and need to deal with the globalization in a clear and logical way, getting use of it. While preserving our Islamic Arab identity, and adhering to our historical cultural heritage, as suggested by some of the researches raised by the current

research.

Keywords: Students Orientation. Extremism. Family pressures. faculty of Sciences and Literature. Al- Rass Province.